

72 - شرح زاد المستقنع : كتاب الصلاة - صلاة الاستسقاء | ماهر

ياسين الفحل

Maher الفحل

في الحديث وفي الفقه ننظر الى حكمة الشارع في كل قضية من القضايا. اذ ان صلاة الاستسقاء تتعلق بما يتعلق بنعمة الماء. الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في الشرح الممتع هذا شرح صوتي وطبع الكتاب في خمسة عشر - [00:00:03](#)

في بداية استنجاجه تكلم بتمهيد عن الاكل وعن الطعام وتتكلم عن الشراب كل ما عن نعمة الماء وتتكلم عن نعمة الاكل وان الله سبحانه وتعالى يسر لهذا المطعم ان يخرج فتكلم بكلام - [00:00:23](#)

طبعناه وقرأناه وحفظناه ومرة من المرات التقييت بالمنبر خطبته بهذا الكلام خطبة فاذا مهم ان الانسان دائما يستذكر ما تحفه من النعم. هذا الكتاب اسمه صحبة الانبياء بسلوك الاشقياء مهم جدا في صحيفة مئتين وسبعين اسم العنوان الماء نعمة وثروة الماء نعمة - [00:00:43](#)

وثروة تحدث ان بعض الناس يجهل حقيقة الاسلام وكيف ان الله سبحانه وتعالى نعم هذا السابع تقرأ فيه هذا تقرأ فيه وان شاء الله سياتيني غد وسيعطيك الكتاب يا ابا - [00:01:13](#)

عبد الرحمن هذا الاستاذ اخذ هذا الكلام عافاك الله وشافاك وهنا عنوان الماء نعمة وثروة. وذكر حينما قال امر الحق تبارك وتعالى نبيه محمد ان يخاطب عموم الناس بقوله قل ارأيتم ان اصبح ما - [00:01:33](#)

فمن يأتيكم بماء معين ثم ذكر قول الحق وجعلنا من الماء كل شيء حي. وذكر قول الحق وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وذكر قول الحق وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا وذكر - [00:01:53](#)

الحق فرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزنی ام نحن المنزلون؟ لو نشاء وجعلناها اجاجا فلولا تشكرون وعندنا في درس من الدروس قيس ابن عباد كيف انهم كان يصلی بالناس جماعة ثم يبقى يسلو حتى يرى الناس تحمل المال وذكر قضية كفر المنعم - [00:02:13](#)

نعم الماء وتدل بقول الحق واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وذكر ان شكر النعمة هي السبب فيبقاء الماء وبقاء النعم واستدل لقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدا وذكر ان افة النعم شف كفر النعم - [00:02:33](#)

نعم والصد عن نعم الله وذكر الآية ولو ان اهل القرآن امنوا وتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وهكذا اذا نعمة ونعمة عظيمة كلما شرب الانسان الماء عليه ان يتذكر بهذه النعمة العظيمة. فتحن حينما نتحدث - [00:02:53](#)

عن نعمة الماء وقضية الاستسقاء لابد ان نستذكر نعمة الباري سبحانه وتعالى في هذه القضية اما الان نبدأ باذن الله تعالى بشرح موضوع الاستسقاء وذكرنا فيما سبق ان المصنف سيتحدث عن صلاة - [00:03:13](#)

الجماعة وتحدد عن صلاة الجمعة وتحدد عن صلاة العيددين وتحدد عن الكسوف والكسوف ولما تحدث تحدث عن صلاة الرهبة بدأ بصلوة الرغبة حتى نعلم بانا نعيش بين الرغب والرهب فنعبد الله رغبا ورهبا - [00:03:33](#)

فصلاة الكسوف صلاة رحمة وهذه صلاة رغبة. قال المؤلف رحمه الله باب صلاة الاستسقاء. الاستسقاء طلب السقية اي بنزول المطر او نحوه. الانسان اما يطرد نزول المطر او ان الماء قد يقل في النهر او قد يغور في العيون فالانسان يطلب من الله تعالى - [00:03:53](#)

المطر اي نعم فصلاة الاستسقاء هي الصلاة المشروعة لاجل الاستسقاء اذا صلاة الاستسقاء هي الصلاة المشروعة لاجل الاستسقاء. هذا

التعريف من عندي فضيلة الشيخ؟ نعم. فقال هنا باب صلاة الاستسقاء. قلنا انه لما - 00:04:13

صلاة الرهبة بدأ بصلوة الرغبة والحق يقول فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وهذه الصلاة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اهل الفقه ان ابن حبان ذكر ان هذه الصلاة كانت - 00:04:33

في السنة الثالثة من الهجرة في رمضان نقلنا عن ابن حبان ورجعنا في الصباح سريعا الى كتاب الاحسان لابن حبان لكننا لم نفتشر تقفيشا حسنا وله كتاب في السيرة ربما ذكر هذا الشيء في السيرة وبحثنا عن الكتاب فلم نره امام - 00:04:53

اي نعم فنسأل الله ان يغفر لنا تقديرنا قضايا العلم شنو القضية من القضايا العلمية المرء يقف عندها ولذا عندنا قضية فيما يتعلق بحروف الجر. اذ اننا قد ذكرنا في شرحنا لل مجرمية ما يتعلق بحروف المباني وحروف - 00:05:13

المعاني وسيمر عننا تطبيق سيمر عننا باذن الله تعالى تطبيق لهذه المعاني حتى طالب العلم يبقى يتحقق في كل قضية سواء كانت فقهية او اصولية او عقلية او ما يتعلق بالتفسير او ما يتعلق بالمعاني والمرء اذا حر القضية بهذه - 00:05:33

القضية هذا حديث مر عننا ان احد الرواية قد اخطأ في لفظها. والعلماء قد نصوا لكن طالع يبحث ويقتصر وينفع واذا كان يعمل لlama ليس لوحده فقط يحرر هذا في بحث او في كتاب لنفسه او لغيره فهو يحصل - 00:05:53

على ثوابه وثواب الامة. فإذا هذه باب صلاة الاستسقاء. قال هنا اذا اجدت الارض وقهق المطر الجد هو ضد الخط اما خط حينما تنبت الذروع واما جد حينما لا تنبت الذروع فالجدية ضد - 00:06:13

قصف الجذب ان تمحو للارض فلا تنبت. يصبح العام عام محل فتمحو للارض فلا تنبت. او تنبت الشيء اليسيير الذي لا تسد به حاجة الناس. ومثل ما رأينا ولا نزال نرى ان السماء قد اقلت من المطر وان النمـج قد قـل في الصومـال - 00:06:33

الزرع لا يكفي البشر هناك. او تنبت الشيء اليسيـر الذي لا تقوم به حاجة. وطبعا مثل هذا ان غار الماء ماء الانهـار او ماء العـيون ولا تـنظر الدنيا. فقال هنا باب صلاة الاستسقاء اذا اجدت الارض وقطـع المطر قـطـع - 00:06:53

محكمة لما تذهب ان شيئاً قد اصبح هذا الشيء قـهرـاـ. ولذا جاء في الحديث يقول اذا كـسلـت او حتى قد يـبلغـ الانسان مـبلغـ منـالـعـمرـ او يصاب بـمـرضـ فلا يـسـتطـيعـ ان يـجـامـعـ اـهـلـهـ جـمـاعـاـ كـامـلاـ فـالـجـامـعـ اـهـلـهـ ويـقطـعـ عنـ 00:07:13

فـهوـ اـحـتبـاسـ الشـيـءـ. فـقطـعـ المـطـرـ بـمـعـنـىـ اـحـتبـسـ المـطـرـ. صـاحـبـ المـطـرـ بـمـعـنـىـ اـحـتبـسـ المـطـرـ صـلوـهاـ ايـ صـلوـهاـ هـذـهـ الصـلاـةـ. فـاـذـاـ مـهـلتـ

الـارـضـ وـاحـتبـسـ المـطـرـ اوـ غـارـ المـاءـ فـيـ الـانـهـارـ وـفـيـ الـعـيـونـ لـقـدـ اـتـفـقـنـاـ اـنـكـ تـدـعـوـ لـنـاـ يـاـ بـنـيـ اـجـلـسـ وـادـعـيـ يـاـ وـلـدـيـ صـلوـهاـ صـلوـهاـ صـلاـةـ - 00:07:33

دلـيلـهـاـ فـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. طـبـعـاـ عمـومـ الـكـتـابـ فـلـولـاـ اـذـ جـاءـهـمـ اـمـرـنـاـ فـلـولـاـ اـذـ جـاءـهـمـ بـأـمـسـنـاـ تـضـرـعـواـ الـعـمـومـ الـكـتـابـ وـاـيـضاـ

فعلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. حـينـمـاـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـنـاسـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ مـنـ حـدـيـثـ - 00:08:03

عبدـ اللهـ بنـ زـيدـ بنـ عـاصـمـ المـزـنـيـ قـالـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـتـسـقـيـ فـتـوـجـهـ إـلـىـ الـقـبـلـةـ مـتـوـجـهـ إـلـىـ الـقـبـلـةـ يـدـعـوـ وـحـولـ اـرـدـاءـهـ ثـمـ صـلـىـ رـكـعـتـيـنـ جـهـرـ فـيـهـماـ بـالـقـرـاءـةـ جـهـرـ فـيـهـماـ بـالـقـرـاءـةـ فـهـذـيـ صـلـانـاـ هـذـهـ - 00:08:23

هيـ كـصـلـاةـ الـكـسـوـفـ كـصـلـاةـ الـجـمـعـةـ وـصـلـاةـ الـعـيـدـيـنـ. فـاـذـاـ هـذـاـ دـلـيلـهـاـ انـهـمـ يـصـلـونـ صـلـاةـ الـاـسـتـسـقـاءـ طـبـعـاـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ لـمـ يـرـىـ صـلـاةـ

الـاـسـتـسـقـاءـ. لـمـ يـرـىـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ صـلـاةـ الـاـسـتـسـقـاءـ. وـهـذـاـ عـدـدـ مـنـ عـيـوبـ مـذـهـبـهـمـ اـنـهـمـ فـاتـتـهـمـ - 00:08:43

الـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ صـلـاـهـاـ. وـنـحـنـ قـلـنـاـ فـيـماـ سـبـقـ اـنـ بـعـضـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ قـدـ بـوـظـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ

الـصـحـيـحـةـ الـتـيـ خـالـفـهـاـ اـبـوـ وـابـوـ حـنـيـفـةـ يـرـىـ الدـعـاءـ. يـرـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـدـعـوـ بـالـسـقـيـاـ وـيـرـىـ اـنـ الـاـمـامـ يـدـعـوـ فـيـ الـجـمـعـةـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ. وـلـنـ يـرـىـ

- 00:09:03

تـسـمـيـ صـلـاةـ صـلـىـ رـكـعـتـيـنـ يـخـرـجـ الـاـمـامـ بـالـنـاسـ. وـنـعـمـ نـحـنـ نـقـولـ اـنـ هـذـهـ صـلـاةـ لـهـ اـدـنـىـ وـلـهـ وـسـطـ وـلـهـ اـعـلـىـ فـإـدـنـاهـ اـنـ الـإـنـسـانـ يـدـعـوـ

فـالـدـعـاءـ هـوـ الـعـبـادـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـخـبـرـ. وـمـنـ لـمـ يـسـأـلـ اللـهـ يـغـضـبـ عـلـيـهـ فـيـدـعـوـ إـلـىـ الـإـنـسـانـ بـخـيـرـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ. وـالـدـعـاءـ عـبـادـةـ -

00:09:23

يـؤـجـرـ عـلـيـهـ الـمـرـءـ وـفـيـهـاـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ. وـفـيـهـاـ عـلـمـ الـرـبـ عـلـمـ الـعـبـدـ بـاـنـ الـرـبـ يـسـمـعـ وـيـسـتـجـيبـ. وـرـبـنـاـ قـالـ اـدـعـوـنـيـ اـنـيـ اـسـتـجـبـ

لهم يدعوا الانسان واوسعها ان يدعو بها الامام على المنبر واعلاه ان يخرج بالناس في الصحراء - 00:09:43

يصلی رکعتین ویصلی بالناس. فهذہ ثلثتها قد وردت عن النبی صلی الله علیه وسلم. فقال هنا صلوها جماعة مرادا ای لهم ان يصلوها في جماعة ولهم ان يصلوها فرادی ولا شک ان الجماعة اولی لهم ان يصلوها - 00:10:03

في جماعة في البيوت ولا هم يصلوها فرادى والافضل في جماعة فقال وصفتها في موضعها واحكامها يعني تصلی كصلاة العيد
وموضعها صلاة العيد كما تقدم في صلاة العيد طبعا دليله - 00:10:23

هم ما اخرجه ابو داود. ولذا ابو داود كتاب ابی داود سنن وكتاب فقه يحتاجه طالب العلم روی ابو داود بسنده عن هارون ابن سعید الایدی قال حدثنا خالد بن نزار قال حدثنا القاسم ابن - 00:10:43

مبور عن یونس عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة. رضی الله عنھا قالت شکی الناس الى رسول الله صلی الله علیه لم سحوط المطر فامر بمنبر طبعا ابن القیم رحمة الله علیه شک بهذه اللفظة قضية اخراج المنبر الى المصلى - 00:11:03

لأنها صلاة سکون وخضوع وذل الله تعالى. وايضا استدل بان في صحيح البخاري ان الصحابة لما خرجوا الى لم يأخذوا معهم منبر لها صلی بعد النبی صلی الله علیه وسلم فقال لو ان النبی خرج بالمنبر لاخراج المنبر معهم. فالحادیث قوي الحدیث - 00:11:23

قوی لكن استثنی منه هذه اللقطة. ولا ضیر ان الحدیث یصح او یکون حسن. ويستثنی منه لفظ من الالفاظ فاذا هذا فامر بمنبر لفظة فيها نظر. فووضع له في المصلى. اي ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج بهم الى الصحراء - 00:11:43

وواعد الناس يوما یخرجون فيه حتى یتأهبو لهذا الشیء. قالت عائشة فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم حين بدا حاجب الشمس انه لما ذکر ان صفتھا وقتھا كصلاۃ العید ای وقتھا وقت صلاۃ العید. ولا - 00:12:03

صلی في وقت النھی ای انھا لا تصلی في وقت النھی. فقعد على المنبر فکبر صلی الله علیه وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال طبعا ایھما تقدم الخطبة على الصلاة ام الصلاة على الخطبة؟ في هذا قولان لاهل العلم. ثم قال ان - 00:12:23

ثم شکوتم جذب دیارکم واستئخار المطر عن ابان زمانھ عنکم. وقد امرکم الله عز وجل ان تدعوه ووعدکم ان استجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحيم ملک یوم الدین. انت تجد بعض الدعاۃ مثل الشیخ عبد - 00:12:43

عثمان عبد الخالق والشیخ عبد الرحمن عبد الخالق له تفسیر من احسن السفاسیر له تفسیر صوتي لاغلب القرآن فاحیانا یبدأ ما یقول الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحيم لكنه یقول مالک یوم الدین على قراءة عاصم والكسائي اما بقیة القراء الخمسة اللي هم من

السبعة - 00:13:03

المتبقی یقرأون ملک یوم الدین وهي القراءة الاصح كما رجحها الطبری وغيرهم. فقال الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحيم مالک یوم الدین. اذا هنی الانسان اولا النبی صلی الله علیه وسلم لم یبتدى بخطبة الحاجة. لم یذكر النبی صلی الله علیه وسلم - 00:13:23

هنا خطبة الحاجب وبعض الناس یقید ویضيق على الناس ویرید خطبة الحاجب. فاذا هذا دلیل على عدم اعتیاد خطبة الحاجة ثانیا فلا نحرج على الناس. ثانیا لا یعني على طالب العلم ان یأتي بهذا. یأتهی بهذه المقدمة لانھا قد ثبتت عن النبی - 00:13:43

صلی الله علیه وسلم. ویأتهی بها هکذا ملک یوم الدین. وهي ابلغ من ما لک یوم الدین لا الله الا الله یفعل ما یرید. اللھم انت الله لا الله الا انت الغنی ونحن الفقراء. انزل علينا الغیث واجعل ما انزلت - 00:14:03

لنا قوة وبلغنا الى حين. هل تعرفون عالما سمي کتابه بلوغ؟ نعم. بلوغ المراحل فھنا يعني النبی صلی الله علیه وسلم یدعوا ان هذا المطر یكون بلاغا لهم في حیاتھم. ان یبقى الماء لهم مدرارا في حیاتھم جميعها. فالبلوغ - 00:14:23

هو الشیء الذي یبلغ به الانسان الزمان. فابن حجر سمي کتاب البلوغ بلوغ المرام. ای هذا الكتاب یوصل الانسان الى المرام ما المرام؟ المرام هو المطلوب ما یرومھ الانسان. فاذا ايضا تسمیة الكتاب ايضا مأخوذة من خطبة النبی صلی الله علیه وسلم - 00:14:43

وهذا من کمال المحبة ومن ثمار المتابعة ان الانسان یختار الاشياء من هدی النبوة. ثم رفع یديه طبعا رفع اليدين ثابت عن النبی صلی الله علیه وسلم في کثير من الاحادیث ثم رفع یديه فلم ینزل في الرفع حتى بدأ بیاض ابطیه ای ان النبی صلی الله علیه - 00:15:03

عليه وسلم اظهر الخضوع والذل والضراعة الى الله سبحانه وتعالى. وجد قضية التبرع قضية مهمة اللي عنده حاسبة او عند قريب عليه الكتاب نظرة النعيم يستخدم بحرف التاء موضوع التبرع مهم جدا موضوع التبرع وكيف ان الله سبحانه وتعالى - 00:15:23 الناس ويختبر الناس ويمتحن الناس حتى يتضرعوا اليه. وهذا مأخذ من الفضيل لما يكون عند عند الناقة يتشبث ويتشبث حتى يلتقم الضرع منها. فإذا الله يبتلي العباد في السراء والضراء حتى يتضرع اليه ويلتجأ اليه - 00:15:43

ثم رفع يديه فلم ينزل في الرفع حتى بدأ بياض مظها التوحيد والذل والضراعة للحي القيوم سبحانه وتعالى ثم ثم حول الى الناس ظهره بعد ان كان مستقبل القبلة. وقلب لماذا قلب النبي صلى الله عليه وسلم القبلة؟ اي تفاعلا بتغير الحال من حال - 00:16:03 الى حال وقلب او حول يبدأ هشك من الراوي وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين انشا الله سحابة فرعدت وبرقت. وانتم تعلمون ان في القرآن سورة اسمها سورة الرعد في الجزء الثالث عشر وهي - 00:16:23

يرسلها السائق عشر الثالث عشر في القرآن. وهي في ثلاث واربعين آية. سورة عظيمة من السور اهتمت بقضية والهداية. حتى الانسان يعني يأخذ من الكون ما يهتدي به الى الحق سبحانه وتعالى. ثم اقبل على الناس ونزل - 00:16:43

فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول لما رأى سرعتهم الى يعني الى بيوتهم ما يستكرون به. ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه فقال اشهد ان لا اله - 00:17:03

اشهد ان الله على كل شيء قادر. واني عبد الله ورسوله. شف ابو داود علق عقب هذا الحديث. وقلنا بان ابو داود يسكت عن الاحاديث القوية. ويتكلم في كثير من الاحيان عن الاحاديث الضعيفة. هنا تكلم عن هذا الحديث - 00:17:23

يعني ليس من عادته ان يصح او يقوى لكن ماذا قال عقب الحديث؟ قال وهذا حديث غريب اسناده جيد الحديث اسم مرتبة الحسن وقال الغريب باعتبار ان خالد بن نزار قد تفرد به ولم يثاب عليهم. فإذا لما حكم بانه - 00:17:43

وصفه بالغرامة ولما وصفه بالجودة وصفه بانه غريب اي فرد. ثم اتنا بفائدة نفيس فقال فاهم المدينة يقرأون ملك يوم الدين. وان هذا الحديث حجة لهم اي هذا مما يقوى مذهب اهل المدينة - 00:18:03

في قضية القراءة. اي نعم. فقال هنا وصفتها في موظعها واحكامها كعید صلاة العيد. قال واذا اراد الامام طبعا هنا قال وقطط المظر قبل ان ندعوا هذه القضية لو فضلوا - 00:18:23

من قحط في بلد غيره نحن هنا والمطر لو فرضنا انه ينزل علينا مدرارا والناس في الصومال لا ينزل عليهم هل نصلی صلاة هنا عند الشافعية نعم عند الشافعية نعم. والصواب انها لا تصلی لا تصلی لقطط غير ارضهما - 00:18:43

لا تصلی لقطط لغير ارضهم. زمن الخصم لعدم وجود سببه لعدم وجود سببه اعتبارا سببها القحط في المكان الذي يصلی فيه. ثم قال واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم. هاي قضية مهمة اذا اه - 00:19:03

هذا من دينه طالب العلم واهل الخير والهداية في كل زمان ومكان يكونون بين ايدي الناس ليعلموا الناس الدين والایمان. خاصة لما تستجد قضية الجد. والقضية يقل فيها رزق الناس. لابد عليه من ان يذكرهم - 00:19:23

فهم باليام الله واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس اي خوفهم وزجرهم وحثهم على الطاعات والقرب من ربهم سبحانه وحده من المعاصي فیأمرهم بما يرغبهم الى ربهم وبما يخوفهم من سطوة عذاب ربهم - 00:19:43

وعظ الناس وامرهم ايضا هنا يعني اتي بالتفصيل بعد الاجمال وبالتفصيص بعد التعميم وامرهم بالتوبه ايه ان الانسان يقنعه عن الذنب ويعزم ان لا يعود ويندم على ما بدر منه ويستغفر وقلنا في الصباح ان الاستغفار فيه طلب المقصود - 00:20:03

وظل بالمحفرة ان الانسان يطلب من الله ان يستر عليه الذنب وان يقيه شر الذنب. كلما قلت استغفر الله انك تطلب من الله ان يذكروا عليك الذنب وان يقيك شر الذنب. فإذا تأملت هذا المعنى ادركت ان الذنب - 00:20:23

مثال فقال بالتوبه من المعاصي والحق يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. قال والخروج من المظالم لان الظلم ظلمات يوم القيمة. وبعظ التابعين قد - 00:20:43 اذا مررت بارض قد خربت وبمال قد ذهب. وببهاء قد تبدد وبديار قد سنت فاعلم انها نية الظلم فالظلم شر مستقر على الفرد والاسرة

والمجتمع والحق يقول ونقول فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم - 00:21:03

ثم خاصة فظلم الظلمات في الدنيا ظلمات في الآخرة. وترك التشاحن التشاحن مذموم جدا ويقول ولا تنازعوا فتسهروا وتذهب ريحكم فالحق وقد نهانا عن هذا. فتدبر قوة الناس وصح في صحيح البخاري - 00:21:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت لخبركم ليلة القدر فتلحى فلان وفلان. ابي ابن ابي حزم ورجل اخر في ليل لما قام النبي صلى الله عليه اقسم امره ان يترك النصف وقال قم يا فلان ادي ما عليت وهكذا. فخرج النبي ليخبرهم - 00:21:43

بليلة القدر ومتى تكون في هذا الشهر؟ فتلحى الرجال فرفعت فدل على ان التشاحن مضر جدا وايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الاعمال يوم الاثنين والخميس الا للتمشاھن حتى يقال انظروا هذين حتى يصطدھوا - 00:22:03

نعم. وفي النصوص وارد كثيرا في ان التشاحن سبب لذهاب البركات. قال والصيام قال لان الصيام سبب لاجابة الدعوة. وللصائم دعوة لا ترد. والصدقة لان الصدقة سبب لاطفاء غضب رب - 00:22:23

سبحانه وتعالى. ويعدهم يوما يخرجون فيه. لماذا يعدهم يوما يخرجون فيه؟ من اجل ان يتھيأوا لذلك. وتقديم لدينا قبل غيفي حديث عائشة ووعد الناس يوما يخرجون فيه. بعدين هذا اليوم هل بعض الناس يستحب؟ بعضهم قال الجمعة عيد - 00:22:43

فلا نخرج في الجمعة والحادي لليهود ولا احد للنصارى فقال نخرج الى اثنين. وبعضهم قال نخرج الخميس ولا دليل لهذا الشيء لا دليل لهذا الامر. المهم انه يعدهم ويخرجون في يوم. ويتنظر - 00:23:03

لماذا؟ لان فيه اجتماع والناس تتأنى من الرائحة الكريهة. لا يتطيب ويلبس افضل ما لديه كما ورد في العيدين والجمعة. لان العيد دين وجمعة ايام عيد للمسلمين فيخرج الانسان بها فرحا مسرورا بنعم الله عليه. لكن - 00:23:23

الصلوة صلاة خضوع ومسكنة للرفع لكن الانسان يتمنى حتى لا يؤذى الناس ولا يؤذى اخوانه في الاجتماع اي يعظهم قبل الخروج يعظهم من اجل ان يتوبوا الى الله وان يردوا المظلوم. ثم يعودون النصر وفي يوم يخرج ايضا يعظهم. نعم. ويتنظر - 00:23:43

لا يتطيب اي لا يقصد الطيب. ويخرج متواضعـاً وهـكـذا ورد في حديث عبد ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج متواضعـاً متذلـلاً ويخرج متواضعـاً اي مظهـراً التواضعـ والخضـوعـ - 00:24:13

والمسكنة للرب سبحانه وتعالى بحيث يعرف هذا من طريقته ومن كلامهم. يعني اسأل شيخ فرضنا جالس مستكشـنا هل يأكل او يشرب؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد فاما - 00:24:33

انا عبد انا الظهر لما شفته وانا اشرب الشاي كنت مرتحـاً. فتدبرت في هذا فجلست للثواب مباشرة. متواضعـاً لمن متواضعـاً لله يخرج بحاجـةـ وبعـسـ وذـلـ لله تعالىـ فيـ خـرـجـ اـنسـانـ متـواـضـعاـ. فـاـذـاـ بالـاـكـلـ وـالـشـرـبـ نـتـواـضـعـ مـعـ الـعـزـيزـ الـجـلـيلـ. فـاـيـضاـ لـماـ تـطـلـبـ مـنـهـ - 00:24:53

هـذاـ الرـزـقـ الـعـظـيمـ وـهـذـاـ الـعـطـاءـ يـخـرـجـ اـنـسـانـ مـتـواـضـعاـ مـتـخـشـىـ عـلـيـهـ بـخـشـوـعـ وـذـلـ وـسـكـونـ لـلـجـوـارـ يـعـنـيـ يـخـرـجـ كـانـ فـيـ سـيـارـتـهـ وـيـمـشـيـ بـسـرـعـةـ هـذـاـ هـلـ هوـ خـاـشـعـ لـلـهـ تـعـالـىـ؟ـ الجـوابـ لـاـ.ـ مـتـذـلـلـاـ اـيـ مـظـهـراـ الذـلـ وـالـانـكـسـارـ - 00:25:13

بـيـنـ يـدـيـ الـعـزـيزـ الـجـبـارـ مـتـضـرـعاـ اـيـ طـالـبـاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ الرـفـقـ وـالـخـضـوعـ لـلـرـبـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـعـهـ اـهـلـ الدـيـنـ وـالـصـلـاحـ.ـ هـذـهـ قـضـيـةـ مـهـمـهـ هـذـهـ اـخـذـتـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عمرـ اـبـنـ الخطـابـ.ـ قـالـ وـمـعـهـ اـهـلـ الدـيـنـ وـالـصـلـاحـ - 00:25:33

وـنـحـنـ قـدـ اـنـتـفـعـنـاـ مـنـ هـذـاـ بـمـاـ كـتـبـ فـيـ كـتـابـ مـنـحـةـ العـلـامـ.ـ هـذـهـ قـضـيـةـ رـبـماـ نـقـرـأـهـاـ اـلـآنـ وـنـطـوـرـ فـيـهاـ قـلـيلـ لـاهـمـيـتـهاـ وـمـكـانـتـهاـ.ـ لـانـ اـصـحـابـ الـبـدـعـ يـسـتـدـلـوـنـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ كـثـيرـاـ عـلـىـ بـعـدـهـمـ - 00:25:53

قولـ هـذـاـ لـحـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ عـمـ اـبـنـ الخطـابـ كـانـ اـذـاـ قـحـطـواـ بـكـفـ الغـازـ كـانـ اـذـاـ قـحـطـواـ باـسـتـسـقـىـ بـالـعـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـقـالـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـصـنـفـ حـيـنـاـ اـسـتـدـلـ بـهـذـاـ مـنـ اـيـ اـخـذـ هـذـاـ مـعـنـىـ؟ـ مـنـ صـحـيـحـ البـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ قـالـ - 00:26:13

اـذـاـ قـحـطـواـ لـاستـسـقـىـ بـالـعـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـقـالـ اـيـ عمرـ اـبـنـ الخطـابـ اللـهـمـ اـنـاـ كـانـاـ نـسـتـسـقـىـ اـلـيـكـ بـنـبـيـنـاـ فـتـسـقـىـنـاـ وـاـنـاـ تـوـسـلـ اـلـيـكـ بـعـمـ نـبـيـنـاـ فـسـنـاـ فـيـسـقـونـ.ـ رـوـاـهـ البـخـارـيـ.ـ طـبـعـاـ هـذـاـ طـلـبـ لـدـعـاءـ كـمـاـ اـنـ - 00:26:33

فـقـدـ تـرـىـ اـنـسـانـ يـدـعـوـ لـكـ وـتـتـوـقـعـ اـنـ هـذـاـ اـنـسـانـ يـدـعـوـ لـكـ تـدـعـوـ لـكـ قـلـ اللـهـمـ اـسـتـجـبـ دـعـاءـ فـلـانـ قـبـلـ قـلـيلـ شـيـخـ طـارـقـ كـانـ يـقـولـ اللـهـمـ

ارحم ابى انا اشرح في وقلبي اقول اللهم استجب دعاء ولدي ومرة قبل سنوات كنت جالسا وكان - 00:26:53
الصواريخ تقع بالقرب من البيت. فكنت اتوقع ان شخص في مكة اسمه عبد الرحمن الفقيه يدعوه لي. فانا كنت ادعو واقول قل اللهم
استجب دعاء عبد الرحمن الفقيه اتوقع قريبا في فترة من الفرات - 00:27:13

فلما اذن المؤذن ذهبت الى المسجد وصليت. فلما عدت فتحت الملتقى الحديث فوجدت رسالة من عبد الرحمن الفقيه. كتب
فيها لقد بغيت طوال الليل ادعوك بالحفظ. فهذه القضية يعني عمر بن الخطاب يدعو للمسلمين وهنا طلب ان الله - 00:27:33
هذا الدعاء. اللهم انا كنا اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقون واياضا كان الصحابة في زمان النبي يطلبون
من النبي ان يدعوا لهم ويطلب لهم السقية يا خي اسقوا فلا طلبو من العباس ان يدعوا لهم - 00:27:53
فالحديث هذا الاستسقاء طلب السقية. والمعنى ان عمر طلب من العباس ان يدعوه الله بازدال الغيث ولعل عمر كان يستسقى بالعباس
بقربته من النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية. ولصلاحه ودينه وتقواه من ناحية اخرى - 00:28:13
وظاهر قوله كان اذا قحطوا انه فاعل ذلك مرارا كما يدل عليه لفظ كان فكان ياتي الاستمرار وتأتي احيانا متزوعة من الاستمرار.
شوف قال هنا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. شف نتوسل اليك اصحاب البدع - 00:28:33

يأخذون بهذا كما يأخذون بغيره يعني اصحاب البدع يدينون الله بذين بخلاف الدين الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتون
إلى طوف ليلوها من أجل أن يبرروا بدعهم. ولذا في القضايا الأخرى تأثيرهم بالآحاديث وتأثيرهم بالآيات وتأثيرهم بالنصوص ولا يريدونها
لأنهم لا - 00:28:53

لا يريد لا يريد الا ما يهوى من البدع والضلاليات. فقال هنا الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان جزا الله خير التوسل التقرب إلى الشيء
المطلوب والوصول إليه برغبة. يقال وسل إذا رغب. والواسل الراغب إلى الله. قال تعالى يا أيها الذين امنوا - 00:29:13
اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة. اي اطلبوا القربى إليه بالعمل بما يرضيه. وهذا يا إخوان آية عظيمة جدا. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة اي ان الانسان يكثر من العمل ويسعى لأن يكون محسنا حتى تنزل عليه رحمة الله تعالى - 00:29:33
بتوصيل الشرعي هو التقرب إلى الله بوسيلة مشروعة التوصل الشرعي التقرب إلى الله بوسيلة مشروعة كأسماء الله وصفاته والاعمال
الصالحة وستأتينا يأتينا نصان على التوصل بالاعمال الصالحة اما التوصل البدعي الذي اخترعه الناس وابتدعه الناس وصاروا يدعون
الله بهم. هو التوصل إلى الله تعالى بوسيلة غير - 00:29:53

كالتوصيل بالذات او بالجاه ونحو ذلك. يأتي انسان يتوصى بذات انسان. او يتوصى بجاه النبي او بجاه رجل اخر نعم تأتينا ان شاء الله
ال الحديث دليل على جواز التوصل بدعاة الرجل الصالح - 00:30:23

ال الحديث دليل على جواز التوصل بدعاة الرجل الصالح اي انك تطلب منه ان يدعوك وهذا مشغول وهذا امر مجمع بين المسلمين انك
اذا طلبت انسان صالح يدعوك فهذا الامر جائز وان كان الاولى بالاسلام ان يدعوك بنفسه حتى - 00:30:43
يرجو الله بنفسه ويقترب إلى الله بالدعاء لأن الدعاء عبادة. لأن الصحابة كانوا يتوصلون بداعي النبي صلى الله عليه وسلم فالصحابة
كانوا يتوصلون بداعي النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ويقول ادعوا الله ان يغيثنا ادعوا الله ان يغيثنا - 00:31:03
وفي رواية ادعوا الله يغيثنا وفي رواية ادعوا الله يغاثنا. شيخ نبيل ادعوا الله ان يغيثنا واضح ان مصدرية يغيثها لمنصور ادع الله
يغاثنا وادع الله يغيثنا اعرب لي ظم الثاء وسكون - 00:31:23

ساكنة احسنت يغيثنا هذا يصير جملة خبرية والمثنى هو ادعوا الله هو يغيثنا. يا رجل. يقول فكان يدعوه وهم يؤمنون على دعائه. اذا
الصحابة طلبو من النبي اي ندعوه له فهذا لا يأس به. فلما مات جاءوا إلى العباس وطلبو منه ان يدعوه الله لهم - 00:31:43
طلبو من العباس ان ادعوه الله ان يغيثهم. شوف ها من الامثلة الواردة اخرج يعقوب ابن سفيان الفتوى ويقال البدوي عن سليم بن
عامر خبائي ان السماء قحطت فخرج معاذ بن ابي سفيان واهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على - 00:32:13
قال اين يزيد ابن الاسود الجرشى؟ فناداه الناس فاقبل يتخطى الناس فامرها معاوية فصعد المنبر فقعد معاوية عند رجله فقال
معاوية اللهم انا نستشكوك اليك بخيرنا وافضلنا شف هنا يعني معاوية طلب ماذا دعا من الله ان الله يستجيب له - 00:32:33

بالدعاء اللهم انا نستشفى اليك بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك بيزيد ابن الاسود الجرجشى يعني اللهم استجب دعاءه يا يزيد
ارفع يديك الى الله فرفع يزيد يديك ورفع الناس ايديهم. فما كان اوشك انفاس السحابة في الغرب - 00:32:53

كانها ترس وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم. اذا هذا الصحابة فعلوه في زمان النبي الله يسلمه وفعلوه مع العباس وفعله معاوية رضي الله عنه باقرار الصحابة له بانهم طلبوا من يزيد ان يدعو لهم - 00:33:13

الوجه الرابع تدل بهذا حديث اهل البدع وارباب التوسل على هذا التوسل بالذوات. وهذا مردود عليهم اولا ان التوسل في هذا الحديث ليس من التوسل بالذوال. يعني هذا ليس توسل بالذات انما توسل بماذا؟ بداعي الرجل الصالح - 00:33:33

وانما هو توسل بداعي العباس رضي الله عنه لان عمر قال اللهم انا نستسقى بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا وذاك اهل السوء لما يستدلون بهذا يعلمون هذا الامر علم اليقين ويعلمون ان كلابهم غير صحيح لكنهم - 00:33:53

تونى على الناس كما قال الحق ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتسبوا الحق وانتم تعلمون. قال ولا شك ان هذا التوسل من نوع واحد فإذا كان توسل بداعي النبي فكان التوسل فكذا التوسل بداعي العباس. شوف الثاني لو كان التوسل بالذوات جائزًا لكان النبي - 00:34:13

في اولى يعني اذا احنا اذا التوسل بالذات لفلان لماذا؟ لتوسلنا بذات النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم معظم قدره عند الله تعالى حيا وميتة لان حرمة النبي ميتا حرمته حيا. فلما عدلوا الى التوسل بالعباس علم من ذلك انهم لا - 00:34:33

التوسل بذات النبي انا في حياتي كانوا يتتوسلون الى الله بماذا بداعيه. وبعد وفاته توسلوا بداعي العباس بقت قضية قضية توسل المشروع والتوكيل الممنوع نعم لغوي نعم التوسل هو ما يجوز شرعا. نعم. يجوز توسل شرعا بذات الرسول. نعم. نعم. والعلماء. نعم.
 فهو صاحب لك - 00:34:53

لدعاء الرسول نقول بان نقول ان الاصل الدعاء عبادة والاصل في العبادات المنع فحتى تأتونا بنص يدل على هذا الشيء. هم يأتون بهذا. نقول بان هذا توسل بداعي النبي. لو كان بذاته صلى الله عليه وسلم لتتوسلوا - 00:35:33

بعد وفاته ولذا مالك ابن انس انكر على ابي جعفر المنصور رفع الصوت في مسجد النبي وقال حرمته ميت في حرمته حية نعم جزاكم الله خير توسلان مشروع وممنوع. التوسل مشروع ثلاثة اقسام. شوف التوسل المشروع ثلاثة اقدام حتى نعلم هذا الشيء. لنعلم هذه الثلاثة - 00:35:53

وردت به الادلة وما لم يرد فيه الدليل فالاصل فيه المنع. بسم الله الحمد لله. فاسقيناك وما انتم له بخازنين. يعني نعمة الماء نعمة عظيمة جدا. التوسل الله باسمائه وصفاته وافعاله. فيتوسل بالاسم المقتضي لمطلوبه. ما سمعنا واحد يقول يا جبار ارحمني - 00:36:13

او الصفة المقتضية له له نحوه يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني يا عليم علمني واذا كان من دعاءشيخ الاسلام اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - 00:36:43

او الصفة المقتضية نحوه يا رحمن ارحمني يا رزاق ذوق. قال قال تعالى والله الاسماء الحسنى تدعوه تعددت اسماء الله على تعدد حواجز الناس وهل ايضا من رحمة الله بالناس ان الله له هذه الاسماء؟ فيدعونا الانسان بما يناسبه - 00:36:53

التوسل الى الله تعالى بالايامان به شف الايمان به وبطاعته وطاعة رسوله اي هي الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة التي فعلها ابتجاء وجه الله. قال تعالى عن اولي الالباب ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا. اي هؤلاء دعوا بالي شيء - 00:37:13

توسلوا بایمانهم بریهم ومولایهم. ومن ذلك توسل اصحاب الغار الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة سدت عليهم صخرة ابو عبد الغام فتوسل احدهم الى الله ببر الوالدين والثاني بعفته عن الزنا والثالث بادائه الامانة ففرج الله عنه - 00:37:33

طبعا هنا ذكر الاية لابد من انه قد يأتي انسان يقول هذا فيمن سبق ويتعلق الاخر يقول شرع من قبلنا شرع لنا او ليس شر لنا فيدخلنا في شيء. لكن الله حينما ذكر على لسان عباده الصالحين. ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا - 00:37:53

على انهم قد توسلوا بایمانهم والایمان من الاعمال فهو من اعمال القلوب وفيها ايضا اعمال الجوارح. ثالثا التوسل الى الله بداعي رجل صالح او طفل ابو هريرة كان يأتي الى الطفل الصغير ويجد انه ادعوا لي فهم يدعونه وهو يدعو ان الله يستجيب - 00:38:13

باعتبار ان القلم لم يجري عليهم. كطلب الصحابة من النبي ان يستسقى لهم. اذا الصحابة طلبوا من النبي ان يدعوا لهم فما دام انهم قد طلبوا من النبي وان النبي قد دعا له فدل على ان طلب الدعاء من الرجل الصالح حقيقة الصالح المتمسك - 00:38:33

بالكتاب والسنّة المتبع لله تعالى بما جاء عن الله وصح عن النبي الله تعالى. وليس الذي يأتي بالمخالفات الشرعية او بالبدع والضلالات ثم يلبسه ثوب والصالحين فالصلاح بتطبيق الدين ظاهرا وباطنا. وتأتي بالرجل مفطر في رمضان ويستخدم الفاظ السب والشتم.

وتجد بعظ اهل - 00:38:53

البدع يتمسح بهؤلاء ويطلب منهم ويجلسونهم. حتى اذا تلفظ بالفاظ السب والشتم. يأتيك هذا المبتلى ويسأل يقول هذا فلان نطق بكلذى وكذا ابحثوا لنا بلغة العرب ربما معناها غير هذا المعنى فهوئاء من قد هزمهم - 00:39:18

ايضا فاذا الصالح هو الذي يمثل بالدين ظاهرا وباطنا. اما الذي يخالف الدين ويخالف الشريعة او انه يفرق من البدع والضلالات ثم يسمى طارق فهذا ليس لصالح. فقال هنا التوسل الى الله تعالى بدعاء رجل صالح ترجى اجابة - 00:39:38

كطلب الصحابة من النبي ان يستسقى لهم كما في حديث انس المتقدم هو قول عكاش للنبي ادعوا الله ان يجعلني منهن واذا عكاشه دعا النبي وهو من اهل الجنة النبي بلا شك بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. واقرار النبي له هذا السؤال واجابته - 00:39:58

لهذا السؤال فلو كان سؤال الرجل الصالح غير مشروع لما اقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. في القاعدة تقول تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. لو كان هنا هيتم عاصم هل هذه القاعدة اصولية ام فقهية؟ ها هي قاعدة اصولية وليس - 00:40:18

فقهية والقاعدة التي ذكرناها في الصباح قاعدة فقهية والتفريق بين القاعدتين امر عسير جدا الا لمن اهتم القواعد ايماء اهتمام. نعم وهذا معاذ حديث معاذ نعم. هنا سبب المصلحة. حتى لا يستشهد الناس على هذا الشيء. اذا ليس على - 00:40:38

اي نعم اذا وجد امر اعظم من هذا الشيء. نعم. لا شك انه ليس نعم لكن هو الاصل فيها. الاصل ان تأخير البيان عن وقت الحاج لا يجوز. وقد يأتي صارف يصرف هذا فيجوز تأخيره حين ذاك الوقت - 00:41:08

نعم ثم قال هنا وشرط هذا ان يكون في حياة الداعي لا بعد موته مو هو ميت تجي تطلب من الميت ان يدعو لك او تستغث بالموت او تسأل الميت هذا لا شك انه من الشرك الاكبر الذي لا ينفع الانسان معه صرف ولا عن - 00:41:28

شوف لان الصحابة لم يلجأوا الى النبي بعد وفاته ليدعوه لهم. ولذلك نحن نقول باننا نتبع السلف. لا نقول نحن سلفيون انما نقول نحن نتبع نتبع الكتاب والسنّة بفهم سلف الامة. كيف فهم السلف؟ هذه النصوص وكيف ثاروا عليهم؟ الصحابة - 00:41:48

في حياة النبي طلبوا منه السقيا. لكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلبو من النبي صلى الله انما طلبو من الله. وسألوا العباس ان وسألوا الله ان يستجيب لهم دعاء العباس. وكما كان يدعوه في هذه لم يلجأوا الى النبي بعد وفاته - 00:42:08

يدعوا لهم كما كان يدعوه في حال حياتهم. بل طلبو من العباس ان يدعوه لهم بالحقيقة. لانه حي حاضر يدعوه لهم ويؤمنون على دعائهم شوف على ان بعض العلماء طبعا شيخ الاسلام له اقوال عظيمة جدا وهذا الرجل اعجب باعاجيب الدنيا شيخ الاسلام يرى خلافه هذا الشيخ - 00:42:28

فهل نحن نتبع جميع ما قال شيخ الاسلام؟ الجواب لا انما نتبع الدليل. ونحن لما نتبع الدليل نكون قصرنا على طريقة شيخ الاسلام فلو قلناها في كل ما قال لها صرنا على طريقتهم. على ان بعض العلماء وانهم شيخ الاسلام ابن تيمية منع طلب الدعاء من الرجل الصالح - 00:42:48

شيخ الاسلام منح لكن الدليل يخالف قوله شيخ الاسلام وشيخنا حينما منع منع لصلاحة حتى الناس تتلق بربها ويكون فصالها بربها. وان الانسان بالعمل الصالح. لما فيه من ضعف النفس - 00:43:08

وهل قضية فيها ضعف في النفس ان الانسان وقلة التوكل على الله؟ ها هي ثانيا ومفيدة الافتقار الى غير الله وايذاء مسؤول الامام احمد بن حنبل كان يقول اللهم كما صمت وجهي من السجود لغيرك فكتني ان اسأل غيرك. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:43:28

قال من يضمن لان لا ان لا يسأل الناس شيئا اضمن له الجنة. فاذا هذه عدة امور منع شيخ الاسلام من سؤال الرجل الصالح ان ادعوه

لك. ومسألة الافتقار الى غير الله وايذاء المسؤول ايضا قد تؤدي المسئول. بعض الناس يذهب الى الحج بعد - [00:43:48](#)
هذا يقول له ادعو لي وهذا يقول ادع لي وهذا ثم يذهب هناك ويؤذى يتذكر ام لا يتذكر؟ انا اتذكر في اول حجة حجزتها طلب مني
احد الاشخاص طبيب انخفاض الكلى وكان عنده لديه حصوتان في الكلى فلما عدنا ونحن في الطريق وانا في الخلاء وجدت -

[00:44:08](#)

البول احمر بسبب الحصاد. تذكرت بهذه الطريقة اللي طلب مني ان ادعوه له. ان ادعوه لهم. وهكذا فايضا يعني شيخ الاسلام رأى عدم
السؤال يعني عدم سؤال الرجل الصالح بالدعاء لأن فيه امور. اولا قال لما فيه من ضعف النفس. ثانيا لقلة فيه قلة التوكل على الله -

[00:44:28](#)

ثالثا مفسدة الافتقار الى غير الله. فالانسان لا يسأل الناس شيء انما يسأل الله. رابعا فيه ايذاء المسؤول كما ان فيه فتحا لباب الغرور
على من يطلب منهم ولذلك بعضهم يقول راح ادع لك وبعضهم يقول نعوز لك ومن قال لك ان دعاءك مستجاب - [00:44:48](#)
نعم وبعضهم يقول انا دعوت لك في عرفات او دعوت لك في الملتزم فالانسان ايضا يعني شيخ الاسلام منع من هذه لكن هذه وهي
قوية ومتينة واجتهاد وهذا يسمى قياس ايجاده يسمى قياس لاستخدام الاجتهاد يخالف النص النص مقدم على - [00:45:08](#)
رأي الرجال قال فالاولى شوفوا يعني شيخ الاسلام لم يمنع هذا الشيء من تحريم انما منع هذا من اختيار فدل على قوة في عقله ودل
على قوة اتصاله بحسن الظن بربه. من يعني اختيار اختيار - [00:45:28](#)

الاولى فالاولى ان يسأل الانسان ربها تعالى بنفسه دون ان يجعل بينه وبين ربها واسطة لأن ذلك اقوى الرجاء واقرب الى الخشية وقلنا
في درس سابق ان الانسان قد يكون في جالس في مجلس هكذا ويحافظ على وقته يريد ان يكون دائما - [00:45:48](#)
في عبادة هو يستمع الى الدرس وهو يدعو وربما دعاء وهو ساد لشفتيه في مجلس كهذا مع علمه بان الله مطلع على قلبه ربما كان
دعاه ارجى واقرب الى ربها ومولاه. هذا فيما يتعلق بالتسلل الجائز وهو ثلاثة انواع. اما - [00:46:08](#)

اما التسلل من نوع فهو نوع توسل الى الله تعالى بوسيلة افضلها الشرع ولكن الاستغاثة بالاموات والآولياء طبعا في كتاب الله ثلاثون
نصدا دلت على حرمة هذا. وبعض المفاليس من اهل السوء اصبح يؤلف كتابا. ويطبع كتابا - [00:46:28](#)

ويستدل بهذه وتلك من الادعية الواهية من الامور الواهية والادلة الهالكة حتى يوقع الناس والعياذ بالله من الشرك بدل ان يدعوه
الى الله يدعوه الى الخرافية والضلالة. فالنوع الاول توسل الى الله تعالى بوسيلة افضلها الشرع - [00:46:48](#)
وذلك كالاستغاثة بالاموات والآولياء. وتوسل المشركين بالهتّهم وبطلان هذا النوع الادلة في هذا كثيرة. بل نحن في الصلاة قل اياك
نعبد واياك نستعين. فكما ان العبادة لا تكون الا لله كذلك الاستغاثة لا تكون الا من عند الله تعالى - [00:47:08](#)

ثانيا توسل الى الله بوسيلة غير مشروعة كالتوسل بذات النبي هذا الذي يقول اللهم بجاه النبي اللهم صلي على سيدنا محمد او بجاهه
او بغيره من الانبياء او التوسل بذوات الصالحين او بجاه فلان. فلا توسل بنا فهذا توسل بدعي وهو - [00:47:28](#)
قيل من وسائل الشرك هو محروم وقد يجر الانسان الى الشرك واكثر الناس تشدد في هذا الحنفية وارجعوا الى حاشية رد المحتار
بعض الحنفية عد هذا من الشرك الافضل المخرج من الملة. وهذا وسيلة الى الشرك. لامرین الاول انه اثبات لسبب - [00:47:48](#)
 يجعله الشرع سببا فالانسان نقول لماذا تمنع ان تقول ان الشهر انك تجعل هذا تثبت سببا والشارع لم يجعله سببا والانسان لا يدين ربها
الا بما جعله الشرع دينا. فالدعاء عبادة والعبادة لا تكون الا من طريق - [00:48:09](#)

الثاني ان الوسيلة الى الشيء ما كان موصولا اليه والتسلل بالشيء الذي لا يوصل الى المطلوب من العبث وذلك الرجل الصالح ليست
وسيلة للشيء الا علاقة بين الدعاء وذاك الصالح فلا يليق بالعبد ان يتخذه - [00:48:29](#)

وفيما بينها وبين الله تعالى ولو كان مثل هذا النوع جائز لفعله الصحابة لو كان هذا النوع جائزة فعلى الصحابة ولذلك نحن دائما نقرأ
ماذا نقرأ اقوال الصحابة؟ لنسير على طريقتهم فنفعل ما فعلوا ونترك ما تركوا - [00:48:49](#)
اما اذا ورد عن صحاب ما يخالف ما ورد عن الشرع فال McConnell هو قول الشافعی فيقول هنا لو كان
مثل هذا النوع جائز لفعله الصحابة لكن لن يفعلوه كما تقدمت هذی مهمۃ جدا نريد - [00:49:09](#)

احد المسلمين ينسخها لنا ويوزعها عشرين نسخة في الدرس القادم. من؟ احسنت يا حاج فرات ان فيها اجرا ونوابا. فقال ومعه اهل الدين والصلاح يأخذ الانسان معه اهل الدين يعني تنتفع منهم تستحي ان تفعل امامهم المعصية وتنتفع من طرائقهم والحق قال واصبر نفسك - [00:49:29](#)

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. والشيخ شيخ الكبير قد ذهبت شهوتهم زاد قربه من ربه ومولاه. وجاء عند ابن حبان بسند فيه الوليد ابن مسلم والوليد ثقة. لكن في النفس - [00:49:59](#)

شيء من الحديث. الحديث صحيحه ابن حبان. وصححه من جاءه من بعده. ولم ارى احدا ضعفه. الحديث يقول البركة مع اكابركم معناها البركة المتعددي انما البركة الالزمة. فالبركة بركتان بركرة متعددية كبركة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:19](#) وبركة لازمة للانسان لنفسه كما قال اسيد ابن خضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر وورد الحديث عند ابن حبان بسند ظاهره الصحة. البركة مع اكابركم. الشيخ دانما قد عيسوا من - [00:50:39](#)

في الحياة وقد خافوا من الفوات والممات فتجده اقرب الى الله. وبعض الناس كما قلنا يعطي شبابه للشيطان ويعطي اخر عمره الرحمن لكن مع ذلك هذا الذي تاب واناب فهذا على خير ان شاء الله تعالى. وان جمع بين الصبا والشباب - [00:50:59](#) والكهولة والشيخوخة في طاعة الله فهذا قد اجتمع له الخير والفضل. فقال والصبيان المميزون طبعا جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم فالصبيان لم - [00:51:19](#)

عليهم الصبيان لم يجري عليهم الخط وهو لاء يعني صحائفهم بيضاء فاقرب الى استجابة دعائهم ثم قال وان خرج اهل الذمة منفردين عن المسلمين لا بيوم لم يمنعوا يعني هؤلاء لا يمنعون لكنهم - [00:51:39](#)

لا يستحب ان يدعوا لا يستحب ان يدعى هؤلاء. فهم اعداء الله واعداء دينهم وهو لاء قد كفروا بنعمة الله اهل الذمة من اليهود والنصارى قد كفروا بنعمة الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الحق سبحانه - [00:51:59](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. لكن لو خرجوا لا يمنعون باعتبار انهم امنا يطلبون يدعون الله تعالى ويطلبون من الله تعالى. قال لكنهم لا يجعلون مع المسلمين ينحون جانبا عن المسلمين. اظهارا - [00:52:19](#)

عقيدة البراء فيصلي بهم ثم يخطب واحدة شف قال سيفيصل بهم من يصل بهم ماذا؟ صلاة الاستسقاء ثم يخطب واحدة اي خطبة واحدة هاي فيها مسألتان الاولى ان خطبة الاستسقاء بعد الصلاة فيصلي ثم يختتم كما في صلاة العشاء - [00:52:39](#) والثانية انها خطبة واحدة وليس خطبتيان وان جاء مذهب الشافعي انها خطبتيان يكبر في الاولى تسعة ويكبر في الثانية سبعا. لما رواه البيهقي عن ابي هريرة. استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فصل ركعتين. بلا - [00:52:59](#)

ولا اقامة ثم خطبنا. فهذا يستدل به على ان الصلاة قبل الخطبة. وهناك في رواية عن احمد انه خطبة ثم الصلاة. والامر في هذا سهل ان شاء الله. فقال هنا فيصلي بهم ثم يخطب واحدة اي خطبة - [00:53:19](#)

واحدة وهذا على رأي وبعضهم يرى انها خطبستان. يستثيرها بالتكبير كخطبة العيد. من ورد في حديث عبد الله بن عباس انها كصلاة العين نعم جائز الامر في هذا واسع ان شاء الله يستثيرها بالتكبير في خطبة العيد - [00:53:39](#)

ويكثر فيها الاستغفار. والحق يقول فقلت استغفروني ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. فايضا يأتي هذه النصوص الواردة في استجلاب الرزق. وقراءة الآيات التي فيها الامر بها اي الامر بالاستغفار. ويرفع يديه فيدعوه بدعاء النبي - [00:53:59](#)

اللهم اسقنا غيثا مغيثا اي تزول به الشدة يدعو بداعه. في الصحيحين عن انس قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع في شيء من دعائه الا الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه. وهذا الدعاء هل يدعو بباطن الكف ام - [00:54:19](#)

ظهر الكفين يكون بباطن الكف لانك حينما تطلب شيء يطلب بباطنه بظاهر الكف اما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشعار بظهور كفيه الى السماء. فان هذا انما نقل بسبب شدة - [00:54:39](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه رفعا شديدا حتى رؤي بياض فكانه دعا في ظهر كفيه والا فهو قد دعا بباطن كفاية لان الطلبة يكون في بعض وايضا عندنا في يعني هذى بعض الناس خالفنا في هذا لكن - [00:54:59](#)

حينما نرجع نرجع الى حديث نجده الحكم في هذا في سنن ابي داود بسند قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله فاسأله بطونك ولا تسأله بظهورها. فهو ايضاً مما تفسر به الروايات ان الحديث يفسر بعنه بعضاً - [00:55:19](#)

يقول الامام الباجي احمد بن حنبل ليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات فالحديث يفسر بعضه بعضاً. فقال هنا ويعرف بيديه فيدعوه بداع النبي منه اللهم اسكننا مغيثاً. الى اخره. قال وان - [00:55:39](#)

قبل خروجهم شكروا الله وسائله المزيد من فضله واعدهم على يوم ثم ثقوه هل يخرجون لا يخرجون؟ لماذا؟ لذهب المقصود من خروجهم لذهب المقصود من خروجهم لكنهم يشكر الله سبحانه وتعالى وينادي الصلاة جامعة طبعاً - [00:55:59](#)

مضبوطة الصلاة جامعة مبتدأ وخبر. وقلنا باص الصواب الصلاة جامعة وهكذا رواية ابي ذر في البخاري. وهذا ورد في الكسوف ولم يرد في الاستسقاء لكن الراجح في المذهب انه نال لصلاة الاستسقاء الصلاة جامعة والابول عدم هذا الشيء - [00:56:19](#)

هم قاسوها على الكسوف والصواب ان هذا مختص بالكسوف ولعدم لعدم وروده في غيره. يعني الصلاة جامعة انما ورد في الخسوف والخسوف فلا يحمل على غيرهم. وايضاً هذه صلاة الاستسقاء معلومة. اما الخسوف والكسوف فهي صلاة - [00:56:39](#)

تأتي غير معلومة للناس. فاذا هل نقيس؟ نقول هذا قياس مع الفارق. فلا نقيس هذه على تلك. لا نعم ولا نقول الصلاة جامعة قال وليس من شرطها اذن الامام لماذا؟ لأنها نافلة كافية التوافل والتوكافل لا - [00:56:59](#)

فيها ابن الامام. ويحسن ان يقف في اول المطر. يحسن ان يقف في اول مطر. لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر حذر ثوبه حسر ثوبه لانه رفع ثوبه هكذا يرفع الانسان ثوبه حتى - [00:57:19](#)

يصيب المطر ساقه. يقول انس كان اذا نزل المطر حسر ثوبه حتى اصابه من المطر. ولما سئل قال انه حديث عهد بربه. طبعاً هذا هل يستحق في كل مطر؟ ام في اول مطر؟ الراجح انه في كل مطر ان الانسان يتمتع - [00:57:38](#)

كحل امثال والاسوء ان الانسان يفعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. بعضهم قال يتمكن النموي وقال يستحب له ان ينزع ملابسه الا العورة يبقى ثلاث العورة ثم يتمتع بالمطر. لولا الانسان ان يعني يبقى على الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:58](#)

وحتى لا يفتح للناس باب الغلو في السنة. وقال انه حديث عهد من ربها. طبعاً في الام ان ابن عباس قال لغلامه اخرج رحلي وفراشي. فابن عباس كان يأمر غلاماً ان يخرج رحله وفراشه حتى يصيبه المطر ويطاب البركة. وهذا - [00:58:18](#)

ابن عباس اخذ من قول الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركاً. وايضاً ابن عباس اخذ من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في انه عرض ساقه لهذا المظاهر عهد بربه ونحن الان بآيديينا كلام الله تعالى منه خرج - [00:58:38](#)

واليه يعود فالانسان يتلمس البركة لكتاب الله تعالى. والنوصوص عديدة بل الفت كتب في بركة القرآن وقال هنا وليس من شرطها ويحسن ان يقف في اول مطر وخارج رحله وثيابه ليصيبه لما قال وخارج - [00:58:58](#)

رحله وثيابه فاخذها من؟ اخذها من فعل عبد الله بن عباس رضي الله عنه. واذا زالت المياه وخيف منها سنة ان يقول لان هذا الامر ورد في السنة. اللهم على الضراب اللي هي الروابي الصغيرة. المكان العالي المرتفع يسيراً. تم الحفظ - [00:59:18](#)

والاثام اللي هي الجبال الصغيرة وبطون الارواة وملابس الشجر ولا تحملنا ما لا ضاقت لنا به قال يستحب ان يقول هل مضرنا بفضل الله ورحمته؟ هل يجوز ان يقول الانسان مطرنا في - [00:59:38](#)

كذا هل يجوز الذي يثبت جواباً تماماً له عشر مجلدات؟ هل يجوز للانسان؟ طبعاً قلنا انه يسابق مضرنا بفضل الله ورحمته. هل يجوز ان يقول الانسان مضرنا في نوع كذا وكذا؟ صحيح. لا يجوز - [00:59:58](#)

اني احفظ الحج جزاك الله خير هل يجوز ان لا يجوز. لا يجوز. نجعل المجلدات عشرين. من يجيب؟ صواباً معللاً الجواب ايه مو علي انت لما تقول لي يجوز انتوا قلتوا لا يجوز لحدث كذا وكذا فجاوبتني جزاك الله خير - [01:00:18](#)

هل يجوز ان يقول في نوم كذا وكذا اجد معلن الجواب. لماذا يجوز؟ ولماذا لا يجوز؟ اذا كان يجوز هذا لا يجوز كان لا يجوز.

في الجماعة قالوا لا يجوز بالحديث - 01:00:48

والله اجبني يا سيدى انت في سؤال واختبار وامتحان وقد جعلنا جعالة يجوز. لماذا يجوز؟ يعني في دعائه كذا. اعوذ بالله يا رجل السست عربيا؟ نجعلها ثلاثة مجلدا لمن يجيب شوف حتى دائما لما نقول للشباب تعلموا العربية وعلموها الناس. يقول ابن عمر يقول تعلموا العربية يزيد المروءة - 01:01:18

قل لي يجوز ام لا يجوز ولماذا؟ فان اصبت اعطيتك خمسين مجلدا يجوز لماذا؟ احسنت جوابك صحيح وقد استحققت الخمسين اذا قلنا في يعني ظرفية يعني هنا في زمن القمر الفلامي يعني في - 01:01:58

زمن نزول القمر الفلامي. في المقام الفلامي في الوقت الفلامي. اما نقول بناؤه فالباء سببية اي بسببه لو كذا. فاذا قال بنوء كذا اي بسبب نوء كذا فهذا هنا قد كفر والعياذ بالله وخرج من الملة. فهذا نقول حروف المعاني لها معانى فهو يتعلمها - 01:02:28
الانسان عفية شيخنا بالعافية. اي نعم. طبعا هذا يستحب ان يقول مضرنا بفضل الله ورحمته يستحب ان يقول سبحان من سبح الرعد وبحمده ملائكة مكيفاته. ايضا يستحب ان يقول اللهم لا تقتلنا بعذابك. وعافنا اللهم لا تقتلنا لغضبك ولا تهلكنا بعذابك. وعافنا -

01:02:48

قبل ذلك هذا صح من قول الزبير. صح من قول الزبير بن العوام ولا يعلم له مخالف ولا معارض. فاستحب للانسان ان يقول هذا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بنبيك - 01:03:08
اللهم سأله سأله شيخ اه نبيل والله هي هاي اللحظة التي قرأنها. يعني مو موجودة السلام ورحمة الله - 01:03:28